

## النهاية في غريب الأثر

{ فدا } ... قيد تكرر ذكر [ الفداء ] في الحديث . الفداء بالكسر والمد والفتح مع القصر : فكأن الأسير . يقال : فداه يَفْدِيهِ فِدَاءً وفَدَى وفاداه يُفَادِيهِ مُفَادَةً إذا أعطى فِدَاءَهُ وَأَنْقَذَهُ وفَدَّاهَ بِنَفْسِهِ وفَدَّاهُ إذا قال له : جُعِلْتُ فِدَاكَ . والفدية : الفداء . وقيل : المُفَاداة : أن تَفْتَكِكَ الأسيرَ بِأَسِيرٍ مِثْلِهِ .

- وفيه : .

- فاغفر فِدَاءً لك ما اقْتَفَيْنَا .

إطلاق هذا اللفظ مع الله تعالى مَحْمُولٌ عَلَى الْمَجَازِ وَالِاسْتِعَارَةِ لَأَنَّهُ إِنَّمَا يُفَدَّى مِنَ الْمَكَارِهِ مَنْ تَلَحُّقُهُ فَيَكُونُ الْمَرَادُ بِالْفِدَاءِ التَّعْظِيمَ وَالْإِكْبَارَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُفَدَّى إِلَّا مَنْ يُعْطَى مِنْهُ فَيَبْذُلُ نَفْسَهُ لَهُ . وَيُرْوَى [ فِدَاءٌ ] بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ وَالنَّصَبِ عَلَى الْمَصْدَرِ